طرائف الطرف

لحسین بن محمد بن عبدالوهاب

المجموع في البدائع والغرائب وسمّيته بطرائف الطرف وبوّبته
على عدد البروج الاثني عشر واطلعت في كل باب منها الشمس والقمر

الباب الاول في الحكم والامثال وما يحسن منها في الكتابة والمقال

الباب الثاني في محاسن الاخلاق الدالة على شرف الاعراق

الباب الثالث في الفخر بالنفس والجدود وذكر البأس والجود

الباب الرابع في الخمريات المفسقة والغزليات المعشقة

الباب الخامس في الاوصاف البديعة المليحة والتشبيهات الرائعة الصحيحة

الباب السادس في الاثنية والشكر والاستماحة والمدائح وما يتعلق بحال الممدوح والمادح

الباب السابع في الاخوانيات وذكر التحية والاشتياق ولوعة الفراق

الباب الثامن في شكاية الدهر واهله ورثاثة حال الاداب وخفوق نجوم الاحساب

الباب التاسع في الهجاء والمجون والهزل ومباسطات اهل الفضل

الباب العاشر في التهاني الانيقة والتعازي الرقيقة

الباب الحادي عشر في الشيب والزهد والمناجاة وصفاء العقايد وحسن النيات

الباب الثاني عشر في فصول منثورة من الافاضل ونكت الاماثل

فهذه الابواب تشتمل على مقطعات مجموعها الف بيت تصلح للمنادمة والمحاضرة وتستعمل في المجالس والمحافل وتوشح بها ادراج الرسائل وقد تخلل اثناءها نبذ مما قلت وان لم يكن من البلاغة في تلك الدرج فربما ينظم اللآلي مع السبج ولست بمتجاوز فيه الحد والضد يظهر حسنه الضد والله المعين على اتمامه انه خير مأمول

الباب الاول في الحكم والامثال قال ابو العلاء المعري

الا انما الايام ابناء واحد وهذي الليالي كلها اخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة خلاف الذي مرت به السنوات

وقال ايضا

من راعه سبب او هاله عجب فلي ثمانون حولا لا ارى عجبا
الدهر كالدهر والايام واحدة والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

وقال ايضا

متى ما تخالط عالم الانس لم يزل بسمعك وقر من مقال سفيه
اذا ما الفتى لم يرم شخصك عامدا بكفيه عن ضغن رماك بفيه
وقد علم الله اعتقادي فانني اعوذ به من شر ما انا فيه

وقال ايضا

يقول لي العقل الذي بين الهدى اذا انت لم تدرأ عدوا فداره
وقبل يد الجاني التي لست واصلا الى قطعها وانظر سقوط جداره

وقال ايضا

خف يا كريم على عرض يدنسه مقال كل سفيه لا يقاس بكا
ان الزجاجة مهما كسرت سبكت وكم تكسر در ثم ما سبكا

ابن نباته

فلا تحقرن عدوا رماك وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تخز الرقاب وتعجز عما تنال الابر

الرستمي

ان الزمان اذا شكرت صنيعه اذكرته المنسي منه فزادكا
واذا شكوت صنيعه متزيدا اشكيته في فعله فابادكا
فاشكر زمانك صادقا او كاذبا حتى تنال من الزمان مرادكا
ليس الزمان سوى بنيه فداره حتى تحوز وخذ برفق زادكا

آخر

رضيت من الدنيا بقوت وشملة وشربة ماء كوزه متكسر
فقل لبني الدنيا اعزلوا من اردتم وولوا وخلوني من البعد انظر
فما ملك الآفاق يجبى خراجها اليه ولا ذاك الامير المؤمر
باهنا مني عيشة لو عرفتها ولكن اسير الحرص عن ذاك اعور
اذا ما اكلنا بقلة وكسيرة ونمنا عراة فوق جص مرشش
تمنى امير المؤمنين مكاننا بتلك القلايا والفراش المنقش

الشيخ الرئيس رحمه الله

ادرت في هذه الدنيا وساكنها طرفي فابصرت دارا ما بها ارم
الواجدون غنى والعادمون نهى ليس الذي وجدوا مثل الذي عدموا

ليسوا وان وجدوا عيشا سوى نعم فربما نعمت في مثلها النعم
سيان عندي ان بروا وان فجروا اذ ليس يجري على امثالهم قلم

ابو بكر الخوارزمي

لا تصحب الكسلان في حاجاته كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

ابو الفرج ابن هندو

ما للمعيل وللمعالي انما يسمو اليهن الفريد الواحد
فالشمس تجتاب السما فريدة وابو بنات النعش فيها راكد

الباخرزي

الموت اخفى سترة للبنات ودفنها يروى من المكرمات
اما رايت الله سبحانه قد وضع النعش بجنب البنات

وقال ايضا

لا تنكري يا عز ان ذل الفتى ذو الاصل واستعلى لئيم المحتد
ان البزاة رؤسهن عواطل والتاج معقود براس الهدهد

القاضي ابو الفرج

لا ترمين الى الحسان بنظرة اني اراها آفة الالباب
اني رايت الكلب اسرعه عمى ما كان مسكنه لدى القصاب

وقال ايضا

لا يشرف الرذل بان يكتسي من الغنى تاجا وديباجا
وهل نجا الهدهد من نتنه بلبسه الديباج والتاجا

الشيخ ابو الحسن

احذر مباسطة الملوك ولا تكن ما عشت بالتقريب منهم واثقا
فالغيث غوثك ان ظميت وربما ترمي بوارقه اليك صواعقا

عمر الخيام

سبقت العالمين الى المعالي بصائب فكرة وعلو همة
فلاح بحكمتي نور الهدى في ليال للضلالة مدلهمة
يريد الجاحدون ليطفئوه ويابى الله الا ان يتمه

الاستاذ ابو اسمعيل الاصفهاني

ماذا بعشك فادرج عن منزل بك ناب
ولا يغرنك حبة منثورة في الروابي
ان الحبايل بثت من تحتها في التراب
والحق يسرك من وجدة واغتراب

وقال ايضا

عجبا

عجبا لقوم يحسدون فضايلي ما بين عياب الى عذال
عتبوا على فضلي وذموا حكمتي واستوحشوا من نقصهم وكمالي
اني وكيدهم وما نبحوا به كالطود يحقر نطحة الاوعال
واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامة الجهال

ابو سعيد العاصمي

اصاح اتق السلطان لا تقربنه فما هو الا في الحقيقة نار
ولانك كالحواء يرقى صلاله ضلالا وعقباها عليه دمار
صعود ولكن الثبور حدوده وسكر ولكن البوار خمار
حذارك قبل الخوض في عمل له فما لك بعد الخوض فيه خيار
اذا زلت النعلان من راس شاهق فما لهما دون الحضيض قرار

وقال آخر

ثق بالكريم اذا تهلل بشره فهو البشير بنيل كل مراد
والبشر في وجه اللئيم تملق فاحذر به استدراجه بفساد
ضدان بينهما اخص تشابه فاحذر هديت تشابه الاضداد

وقال آخر

نصحتكم يا ملوك الأرض لا تدعوا كسب المكارم بالإحسان والجود
وانفقوا بيضكم والحمر في شرف لا ينتهي باختلاف البيض والسود
هذي ذخائر محمود قد انتهبت ولا انتهاب لباقي ذكر محمود

وقال آخر

نجحك في نصح أودائكا ورده مشمت أعدائكا
هم أطباؤك فانقد لهم إن شئت أن تفرق من دائكا

وقال آخر

العمر لا يسع المآرب كلها وكذاك سعيك بالمطالب لا يفي
فاشغل زمانك بالأهم فدونه وإلى المواجب فضل مالك فاصرف

القاضي يحيى بن صاعد

أرى حاجة الإنسان قوتا وملبسا وسائر حاجات النفوس فضولها
فما العمر إلا ساعتان فساعة تولت وأخرى أنت ترجو حصولها
فلم كل هذا الكد من أجل ساعة ولست يقينا أن تنال وصولها

وقال أيضا

تبارك من أجرى الأمور بحكمه كما شاء لا ظلما أراد ولا هضما

فما

فما لك شيء غير ما الله شاءه فإن شئت طب نفسا وإن شئت مت كظما

وقال أيضا

يتعبنا الجهد والعناء ويفعل الله ما يشاء
كل بتقديره رهين فهو له الحكم والقضاء

وقال أيضا

قضاء جرى وكتاب سبق فهل ينفعن جزع أو قلق
قضى الله ما شاء في حكمه ففيم اضطرابك والأمر حق

وقال أيضا

يشتهي الإنسان في الصيف الشتا فإذا جاء الشتا أنكره
فهو لا يرضى بحال أبدا قتل الإنسان ما أكفره

وقال آخر

أقول كما يقول حمار سوء وقد ساموه حملا لا يطيق
سأصبر والأمور لها اتساع كما أن الأمور لها مضيق
فإما أن أموت أو المكاري وإما ينتهي هذا الطريق

وقال آخر

وما أحد عن ألسن الناس سالماً ولو أنه ذاك النبي المطهر
فإن كان مقداماً يقولون أهوج وإن كان مفضالاً يقولوا مبذر
وإن كان سكيتاً يقولون أبكم وإن كان منطيقاً يقولون مهذر
وإن كان صواماً وبالليل قائماً يقولون زراق يراي ويمكر
فلا تحتفل بالناس في الذم والثنا ولا تخش غير الله فالله أكبر

وقال آخر

جمعت ما أنا محتاج إلى سنة إليه فرشاً وملبوساً ومقتاتا
فكان أول ما في الباب يلزمني حفظ الحيوة إلى حول وهيهاتا

الأديب الغانمي

من لم يمسك في التي يمنى بها بمشورة العقلاء من نصحائه
وإن ارتأى الرأي الصواب مرويا لم يغتبط أبداً بموقع رأيه
أوما ترى الأنهار لا تجري إلى بحر فلا تزداد جمة مائه

وقال أيضاً

تفر من القضاء ولست تدري بأن المرء في قبض القضاء
وأين مفر ليل من نهار ومن ينجي صباحاً من مساء

وتبرم

وتبرم في السموات القضايا وأين مناص أرض من سماء

وقال أيضاً

يا من يكاشرني جهراً ويبغضني سراً ويحسب أني فيه مرتاب
ومن يثق بمقال لا يصدقه فعل ففي حسه بل عقله عاب
فكذب السمع واقبل ما ترى قبلاً فالعين كاذبة والسمع كذاب

وقال أيضاً

الرزق يأتينا وإن لم نأته ويصيبنا المقدور في ميقاته
وأرى الزمان سفينة تجري بنا نحو المنون ولا نرى حركاته
والله يفعل ما يشاء وكلنا يبلى جديد العمر في هوساته

الغزي

إنما هذه الحيوة متاع والسفيه الغبي من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها

وقال أيضاً

إني لأشكو خطوباً لا أعينها ليبرأ الناس من عذري ومن عذلي
كالشمع يبكي ولا يدري أعبرته من صحبة النار أو من فرقة العسل

وقال ايضا

وخز الاسنة والخضوع لناقص امران في ذوق النهى مران
والحزم ان تختار فيما دونه المران وخز اسنة المران

مؤلف الكتاب

لقد تطاولت علينا بان لبست الوانا من الملبس
فانني كالنصل في عريه وانت مثل البصل المكتسي

الباب الثاني في محاسن الاخلاق الدالة على شرف الاعراق

الساماني

فيم المقام وقد يعتاقك العلل ما ضاقت الارض في الدنيا ولا السبل
ان كنت تعلم ان الارض واسعة فيها لمثلك مرتاد ومنتقل
فارحل فان بلاد الله ما خلقت الا ليسكن فيها السهل والجبل

وقال ايضا

كل من اخفى سجيته فستبديها طرايقه
قل من ارضى مودته وكثير من اخالقه

وقال ايضا

تعز

تعز فان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب الزمان معول
وعاقبة الصبر الجميل جميلة وافضل اخلاق الرجال التفضل
ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ولكن عارا ان يزول التجمل

آخر

للبس ثوبين باليين وطي يوم وليلتين
افضل من نعمة لقوم اغض منها جفون عيني
اني وان كنت مستقلا وكنت ذا عسرة ودين
لاحمد الله حين صارت حوائجي بينه وبيني

الرضي الموسوي

دعيني اطلب الدنيا فاني ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثا ومن عانى لعاجله اكتسابا
فما المغبون الا من دهته ولا مجدا ولا جدة اصابا

وقال ايضا

اشتر العز بما بيع فما العز بغال بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا مشتري عز بمال انما يدخر المال لحاجات الرجال
والفتى من جعل الاموال اثمان المعالي

مسعود الهروى

فلو كانت الاخلاق تحوى وراثة ولو كانت الاهوآ لا تتشعب
لاصبح كل الناس قد ضمهم هوى كما ان كل الناس قد ضمهم اب
ولكنما الاقدار كل ميسر لما هو مخلوق اليه مقرب

وقال ايضا

اذا حاجة عنت لحر فقم بها ووجهك حسن البشر فيها لبوسه
فلا تك جهما ان يؤمك بايس يخب ويضاعف فى عبوسك بوسه
فكم جر حمدا للبخيل ابتسامه وكم جر ذما للجواد عبوسه

وقال ايضا

يا من يدل بحسن خلقه حسن الفتى فى حسن خلقه
والحسن فى خلق الفتى فيه دلايل طيب عرقه

وقال ايضا

اذا ما سلكت طريق المزاح فى صدر منك او فى ورود
غرست الحقود به فى القلوب فان المزاح لقاح الحقود

وقال ايضا

ومبادرون الى السفاهة قدروا منى معارضة لهم بمثالها
علفوا على القول القبيح وانما عصبية الانذال فى اقوالها
وعدلت عن سمت الجواب وانما عصبية الاشراف فى افعالها

وقال ايضا

وحسود يتلظى حقده اظهر العينان منه ما اسر
عابنى فى الفقر اذ نال الغنى والغنى فى الذل من عدمى اشر
وهو فى الثروة ملقى فى الثرى ولى الشهب محل ومقر
فاقنعى يا نفس ارفع همتى عن ندى من يد وغد يستدر
ان يكن فقرك مرا طعمه فاحتمال الذل ادهى وامر

العاصمى

ولست بولاج بيت الصديق عشا وان كان اقرى الورى
فقد يكره الضيف لا ضنة ولكن مخافة سوء القرى

وقال ايضا

اقرض اخاك اذا اتى لك سايلا فنظير ما يهدى له الاقراض
ان قيل مقراض الاخاء فحكمة البخلاء يلزم دونها الاعراض
او هبه مقراضا اليس لصاحب المقراض فى مقراضه اغراض

زَيَّنَ بِهَا وَجْهَ الْإِخَاءِ فَمَنْ بِمَا يَبْغِي لِأَجْلِ الزِّينَةِ الْمِقْرَاضُ

وقال ايضا

لَا تَحْقِرِ الرَّجُلَ الرَّفِيعَ دَقِيقَةً فِي السَّهْوِ فِيهَا لِلْوَضِيعِ مَعَاذِرُ
ذُو الْحِلْمِ يَعْسُرُ أَنْ يُقَالَ عِثَارُهُ وَيُقَالُ عَثْرَتُهُ السَّفِيهُ الْعَاثِرُ
فَكَبَائِرُ الرَّجُلِ الصَّغِيرِ صَغَائِرٌ وَصَغَائِرُ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ كَبَائِرُ

وقال ايضا

قَدْ يَتْرُكُ لَيْسَ إِمْسَاكِي لِبُخْلٍ وَلَكِنْ مَا يَبْغِي بِالْخَرْجِ دَخْلِي
وَفِي طَبْعِي السَّمَاحَةُ غَيْرَ أَنِّي عَلَى قَدْرِ الْكِسَاءِ أَمُدُّ رِجْلِي

وقال ايضا

أَمْ وَى الْبَرَاحُ وَدُونَ ذَاكَ عَوَائِقٌ وَأَرَى لِمُقْلَتِيَ يَنَامُ عَنْ لَيْلِ الشَّجِي
وَالْحُرُّ فِي دَارِ الْهَوَانِ يَرَى الْأَذَى وَالْوُدُّ لَوْ لَا مَكْنَتُهُ لَمْ يَشْجُجِ

وقال ايضا

نَيْلُ الْمَعَالِي وَجْبَةُ الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ ضِدَّانِ مَا اجْتَمَعَا لِلْمَرْءِ فِي قَرَنِ
إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزًّا فَادْرَعْ تَعَبًا أَوْ فَارْضَ بِالذُّلِّ وَاخْتَرْ رَاحَةَ الْبَدَنِ
عِزُّ الْقَنَاعَةِ ذُلٌّ لَوْ رَضِيتَ بِهِ فَكَمْ عَزِيزٍ بِطُولِ الذُّلِّ مُرْتَهَنِ

لَا بُدَّ

لَا بُدَّ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالٍ يَعِيشُ بِهِ وَدَاخِلُ الْقَبْرِ مُحْتَاجٌ إِلَى الْكَفَنِ
الْمَالُ مَجْلَبَةٌ لِلْمَجْدِ مَكْسَبَةٌ لِلْحَمْدِ مَذْهَبَةٌ لِلْهَمِّ وَالْحَزَنِ

ابو نصر بن الهيصم

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْحَلْ عَنِ الدَّارِ بُرْهَةً فَلَيْسَ لَهُ مَنْزِلٌ مَلِيحٌ وَلَا جِدُّ
قَالَ النُّجُومُ الْمُشْرِقَاتُ كَثِيرَةٌ وَيُوجَدُ فِي سِيَارِهَا النَّحْسُ وَالسَّعْدُ

مؤلف الكتاب

وَلِي هِمَّةٌ تَقْتَضِي أَنْ أَزُورَ الْبِلَادَ لِأَكْسِبَ مَجْدًا وَعِزَّهْ
وَلَكِنَّنِي أَبَدًا لَا أُطِيقُ مَذَاقَ النَّوَى وَفِرَاقَ الْأَعِزَّهْ

وقال ايضا

كُلُّ مَنْ جِيئَهُ أَيَسْتَخِفُّ بِقَدْرِي أَنَّ نَفْسِي تَأْبَى إِلَيْهِ رُجُوعَا
لَسْتُ أَنْوِي الرُّجُوعَ قَطُّ إِلَيْهِ لَا وَحَقِّ الْعُلَى وَلَوْ مِتُّ جُوعَا

وقال ايضا

أَشَرْتُ بِأَمْرٍ فَامْتَثَلْتُ وَلِي بِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنَ الْعُمْرِ ضَاعَتْ
أَرَدْتُ بِهِ مَوْلَايَ إِهْدَاءَ أُمْنِيَّةٍ إِلَيَّ وَأَسْتَجْلِي مَجِيعَ مَجَاعَتِي
وَلَا أَشْتَرِي ضَرْعَ الضَّرَاعَةِ بَعْدَمَا تَكَشَّفَ عَنْ وَجْهِي قِنَاعُ قَنَاعَتِي

الباب الثالث في الفخر بالنفس والجدود وذكر الباس والجود

الرضي الموسوي

المجد يعلم أن المجد من أربي ولو تماديت في غي وفي لعب
إني لمن معشر إن جمعوا لعلى تفرعوا عن نبي أو وصي نبي
إذا هممت ففتش عن سنا همي تجده في مهجات الأنجم الشهب

وقال أيضا

مهلا أمير المؤمنين فإننا من دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت أبدا كلانا في المكارم معرق
إلا الخلافة ميزتك وإنما أنا عاطل منها وأنت مطوق

طاهر بن الحسين

غضبت على الدنيا فجفت ضروعها وما الناس إلا بين راج وخايف
وقد صرت في دهر كثير فنونه كأني فيها من ملوك الطوايف
قتلت أمير المؤمنين وإنما خلقت فناء بعده للخلايف
ولو أن جن الخافقين تكلمت لقالت بشداتي وحسن مواقفي
وقد فضلت في أم رأسي فضلة فإما لحق أو لأمر مخالف
إذا ما قرعت البيض بالبيض لم ألم وكم لقناتي من قتيل وزاحف

المراد بالمخالف الملك الموت

فيه

فضلة أي شيبة

الصابي

أيسر جودي أنني كلما وهبت من مالي في سكري
ندمت في صحوي على كل ما أبقيت في سكري من وفري
أوصيك خيرا به فإن له سجية لا أزال أحمدها
يدل ضيفي علي في ظلم الليل إذا النار نام موقدها

آخر

ذريني وإتلاف التلاد فإنني أحب من الأخلاق ما هو أجمل
فأحمد ناري التي توجب القرى وأحمد زادي القريب المعجل

الأستاذ أبو إسمعيل

لي همة فوق هام النجم أخمصها وإن تطامن تحت العدم مفرقها
وما ملأت يدي من ثروة أبدا إلا وأصفرها جود يفرقها
وأتعب الناس ذو حال ترقعها يد التجمل والإقتار تخرقها

وقال أيضا

أرى شغفي بطلاب العلى يعرضني للأمور العظام
فأطمع في كل صعب القياد وأطلب كل منيع المرام
وإني وإن لم أكن مثريا ليصغر عندي ثراء اللئام
وأبلغ بالعدم ما لا ينال بفضل الثراء وحد الحسام

الابيوردى

الناس بالعيد مسرورون غير فتى يشفه فى اسار الغربة الحزن
وبين جنبيه هم لا يبوح به ففرحة المرء حيث الاهل والوطن
ولا اغتراب علينا فالبلاد لنا فتوحها وبنا يسترحب العطن
والارض تزهى بنا اطرافها فمتى نمل الى الشام تحسدها بنا اليمن

وقال ايضا

تقول حتام لا تاوى الى وطن وكم تعذب جسما بادى الترف
فارفق بنفسك لا تود السفار بها فهى الحشاشة من مجد ومن شرف
وانت من نفر لولا تاخرهم جاءت بذكرهم الاولى من الصحف

ابو المعالى عبد الله بن محمد

اقول لنفسى وهى فى طلب العلى لك الله من طلابة للعلى نفسا
اجيبى المنايا ان دعتك الى الردى اذا تركت للناس السنة خرسا
وابقى جميل الذكر يحيى لدى الردى فلا خير فى نفس اذا هلكت تنسى
ومن لم تورثه المكارم تجتنى من السيف مسلولا فتعسا له تعسا

الغزى

قل

قل فى جنب همتى ملك كسرى وقيصر لو تختمت بالهلال لعافته خنصرى

العاصمى

المال مالك ان بذلت وللعدى او للردى ما تجمع البخال
والعيش عيشك ما شربت دم الطلى بدل الطلاء وشربك الابطال
واذا انتجعت فرايداك مهند عضب الظبى ومثقف عسال
قف تحت اظلال السيوف تنل على فالعيش فى ظل السقوف وبال
لله در فتى يعيش بباسه لم يغد وهو على النفوس عيال

وقال ايضا

ابيت تشريف مجد الملك حين ابى الا معاودتى فيه وتكليفى
فان من نال من ابائه شرفا فهو الغنى به عن كل تشريف

وقال ايضا

دارى مناخ الزائرين وغلتى وقف الكفاف وللحقوق الممكنه
ميراث اجدادى التلبس بالعلى والعلم والتقوى وحسن الدهقنه
قوت حلال من ضياع لم تزل يتوارثون تخومها مذ ازمنه
لولا حقوق ذوى الحقوق لاصبحت فى عينى الدنيا الدنية هينه

إن كنت أعمر ضيعة أو مسكنا فلأجل صاحب ضيعة أو مسكنه

وقال أيضا

أحب الجواد السمح من غير مطمع وأبغض لا للياس كل بخيل
ولكن طبع الآدمي موكل ببغضة مناع وحب منيل
يبر أخلاء الجواد على الحصى وما لبخيل صنوه بخليل

وقال أيضا

طورا يكلفني التجمل همتي فأعيش في عدمي غنيا موسعا
ويسومني الكرم المروة تارة فأعيش في وجدي فقيرا مدقعا

وقال أيضا

خلد بقاك بالندى الممنوح واستبق روحك بعد قبض الروح
إن الثناء هو البقاء فزد على لقمان في طلب البقاء ونوح
كم كان من سيف لدولة هاشم والذكر للجم الندي الممدوح

وقال أيضا

قومي إذا عدم النوال ولم يكن لأخي الحوائج والمطامع مذهب
وتخطفته يد الزمان ولم يجد من يستجار به وعز المطلب

كانوا

كانوا له ولدفع كل ملمة وإليهم في الحادثات المهرب

علي بن الهيصم

قومي لهم منهل عذب موارده من صادر عنه ريان ووارده
من كل أبلج طلق الوجه مبتسم ما قال لا قط إلا في تشهده

وقال أيضا

سأمضي لنصر الحق والشرك راغم ببيض تقد الدارعين ظماء
ومطرودة زرق تروح وتغتدي لنهب نفوس أو لسفك دماء
إذا خالطت في الطعن درعا حسبتها صلال الأفاعي في قرارة ماء
فإن مت يوما فالجهاد وسيلتي وإن عشت فالطعن الدراك غذائي
فلا زالت الأعداء في شر حالة وكانوا على رغم الأنوف فدائي

وقال أيضا

فكأنه بالجود يعرف ربه لو لم يجد بالمال لم يك مؤمنا
وكأنه وجد الخيار لنفسه في خلقه ومن السخاء تكونا

وقال أيضا

أعطى فأرضى الورى لكن همته لم يرضها ما أصابوا من أياديها

وكيف يبلغ في الاعطاء همته من دون همته الدنيا وما فيها

محمد بن منصور الهروي

علوت الكل حتى الشمس دوني لذلك لست اطمع في سناها
ومذ خبرت ان الشمس انثى ينهنهني عفافي ان اراها

وقال ايضا

ما غص بي قط ناد غير مطلوب وما وجهي مصون غير مصبوب
اعوذ بالله في سر وفي علن من ان يكون وصالي غير مخطوب

فريد الترك

اني لمن معشر فطس الانوف لئن فاخرت بالمعشر الشم العرانين
ونحن في الحلم اشباه الجبال وان دارت رحى الحرب اشباه المجانين
لنا لدى الحرب فتك الاسد ان غضبت كما لنا في الرضى نسك الرهابين
نحن السلاطين والافلاك دائرة كما اردنا وابناء السلاطين
اولادنا الجن في النادي وان ركبوا الى الحروب فاولاد المشياطين

مؤلف الكتاب

فلا تنكريني انني من معاشر لقد اورثوني العلم والفضل والندى

فانا

فانا كرام من اكارم معشر ولكن علينا صرف ذا الزمن اعتدى

الباب الرابع في الخمريات المفسقة والغزليات المعشقة

لبعضهم

تركت النوم للنوام اشفاقا على عمري واحييت سواد الليل باللذات والخمر
فما يطمع في النوم الا ساعة السكر اذا لم اطرد النوم بها قاسمني امري

الهروي

يومنا يوم شراب وسماع وكباب وقنان وقيان واغان وتصاب
ادر الكاس وعللني برشف من رضاب فاسقنيها كدموعي رقة خلف الركاب
قهوة تؤذن شمل الوجد منها بانشعاب تذر الهم قصيا حين همت باقتراب
انما لذة عيش المرء في شرخ الشباب

اخر

ورد الربيع بحسنه وبهائه فحكى هوى العشاق طيب هوائه
وغدا البلابل قد يهجن بلحنها سحرا بلابل كل قلب تائه
فاشرب على ورد الربيع مدامة وردية بنسيمه وروائه
هي جوهر للروح فيه مشابه فلذاك اضحى الراح من اسمائه
وعلى الفتى للورد في ايامه حق فليس يسوغ غير ادائه
قد نبهني غفلة دهر لصبوح والضرب على العود وبالزق جروح
يبكي لانين عوده الزق دما والعود على جراحة الزق تنوح

وكيف يبلغ في الاعطاء همته من دون همته الدنيا وما فيها

محمد بن منصور الهروي

علوت الكل حتى الشمس دوني لذلك لست اطمع في سناها
ومذ خبرت ان الشمس انثى ينهنهني عفافي ان اراها

وقال ايضا

ما غص بي قط ناد غير مطلوب وما وجهي مصون غير مصبوب
اعوذ بالله في سر وفي علن من ان يكون وصالي غير مخطوب

فريد الترك

اني لمن معشر فطس الانوف لئن فاخرت بالمعشر الشم العرانين
ونحن في الحلم اشباه الجبال وان دارت رحى الحرب اشباه المجانين
لنا لدى الحرب فتك الاسد ان غضبت كما لنا في الرضى نسك الرهابين
نحن السلاطين والافلاك دائرة كما اردنا وابناء السلاطين
اولادنا الجن في النادي وان ركبوا الى الحروب فاولاد المشياطين

مؤلف الكتاب

فلا تنكريني انني من معاشر لقد اورثوني العلم والفضل والندى

فانا

فانا كرام من اكارم معشر ولكن علينا صرف ذا الزمن اعتدى

الباب الرابع في الخمريات المفسقة والغزليات المعشقة

لبعضهم

تركت النوم للنوام اشفاقا على عمري واحييت سواد الليل باللذات والخمر
فما يطمع في النوم الا ساعة السكر اذا لم اطرد النوم بها قاسمني امري

الهروي

يومنا يوم شراب وسماع وكباب وقنان وقيان واغان وتصاب
ادر الكاس وعللني برشف من رضاب فاسقنيها كدموعي رقة خلف الركاب
قهوة تؤذن شمل الوجد منها بانشعاب تذر الهم قصيا حين همت باقتراب
انما لذة عيش المرء في شرخ الشباب

اخر

ورد الربيع بحسنه وبهائه فحكى هوى العشاق طيب هوائه
وغدا البلابل قد يهجن بلحنها سحرا بلابل كل قلب تائه
فاشرب على ورد الربيع مدامة وردية بنسيمه ورواءه
هي جوهر للروح فيه مشابه فلذاك اضحى الراح من اسمائه
وعلى الفتى للورد في ايامه حق فليس يسوغ غير ادائه
قد نبهني غفلة دهر لصبوح والضرب على العود وبالزق جروح
يبكي لانين عوده الزق دما والعود على جراحة الزق تنوح

قنان جمع القنية وهي الصراح وقيان جمع القينة وهي الجارية المغنية واغان جمع الاغنية

الرواء حسن المنظر

آخر وهات

قم يا غلام فهات الراح بالعجل ... فقد هتفت دواعي الأنذال والسفل

وليس في الصحو لي عذر الوذ به ... من بعد ما بسط الإقبال من أمل

آخر

الخمر يا أكرم الكفاة بها ... فبعد الهم بادنا بها

وهاتها فالديك مستيقظ والشهب قد همت بانقضابها

اذا صفقت اي صبت ومزجت بالماء، والطافي بمعنى الطائف على راس الماء،

ترى على الكاس اذا صفقت والحب الطافي بارجائها

كاليا في النبع مغروسة تستوقف العين بلالئها

فهي ذوات النفس في شربها ما دام نشئية وهي من دنانها

والليل ان وارنكم ظلماؤه فالراح تجلوها باضوائها

آخر

الصدغ

يا ربة ربع تبتلي عن رضى في طيه غضب ... وارانى صبح وجنته بظلام الصبغ يتنقب

وسعى بالكاس مشرعة بضرام النار تلتهب ... فهي شمس بيدي قمر وكلا عقديهما الشهب

ولها من ذاتها طرب فلهذا يرقص الحبب

فهي شمس اي الكاس المترعة كالشمس وعنى بالقمر الساقي وكلا عقديها اي عقد الشمس والقمر درره ٥٨

العاصي

هاتوا الصبوح فوجه الصبح لاقينا ... وانفوا الكرى بالحميا عن مآقينا

لا

لا تحرمونا كؤوس الراح سادتنا ... فنحن دوقص وايديكم سواقينا

هاتوا مشعشعة حمرا صافية ... كانها عصرت من خد ساقينا

تعلو النجوم اذا دار الكؤوس بنا ... ان الكؤوس اذا دارت مراقينا

هاتوا نباذر الى اللذات هاديها ... فان هادمها يوما ملاقينا

افقت اوايل دنيانا الى امد ... اليه تفضي وان عاشت بواقينا

وقال ايضا

اذا انست في الظلماء فجرا ... وانست المصابيح منك بحرا

فلا تغفل عن الراح اصطباحا ولا تغفل بمن يشاك زجرا

وبي ظمأ اليها فاسقنيها ... جزيت بما سقيت وبلت اجرا

مدامة ما ظل تجري في عروق الروح لا بل منه اجرى

واجرى على يميني الكاس ان اليمين علتها للكاس بحرا

وقالوا لم تصل العصر سكرا فقلت لهم وهل صليت فجرا

وقال ايضا

بكر الشرب وراحوا ... والنا راح صراح

ان تحقق فهي روح او تلقب فهي راح

سواقينا جمع ساقية وهي التي للصغره

كانها الخ نعت راح من بيت قبله

نخ الزجوة جيد وزن

خَيْرٌ تَوَنَّى رَاحَةُ الْفَاضِلِ رَاحْ وَسَمَاحُ
فَانْظُرُوا أَنْ لَا تُعَاطُوا الرَّاحَ إِيمَانٌ شِحَاحُ
إِنَّ لَحْمَ دَمَ دَنِّي قَدْمِي الْيَوْمَ مُبَاحُ

وقال ايضا

نَغَمَةٌ وَقْنَكَ الطَّارِي وَعَاقِرٌ عُقَارًا وَصِفَاتٌ وَنَارُ
وَلَا تَمْزُجْ بِهَا يَا صَاحِ مَا فَإِنَّ الْمَاءَ يَشْرَبُهُ الْحِمَارُ
وَهَاتِ مُدَامَةً صِرْفًا تُحَاكِي شُعَاعَ الشَّمْسِ إِذْ مَنَعَ النَّهَارُ
فَإِنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ رُكَّبٌ يُسَارُ بِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ قَرَارُ
وَخُذْ مِنْ عُمْرِكَ الْفَانِي نَصِيبًا مِنَ اللَّذَّاتِ إِذْ وَسِعَ الْيَسَارُ

وقال ايضا

بِأَيْدِي الشَّرْبِ أَجْسَامٌ وَفِي الْأَجْسَامِ أَرْوَاحُ
دَعُوا مِصْبَاحَ حَانِيطُفِي فَإِنَّ الْخَمْرَ مِصْبَاحُ
إِذَا مَا انْسَدَّ بَابُ الْأُنْسِ فَالصَّهْبَاءُ مِفْتَاحُ
فَلَا شَيْءَ عَلَى شَيْءٍ لَهُ الْمَخْزُونُ مِفْرَاحُ
وَمِنْ آلَامِهِ الرُّوحُ وَمِنْ أَسْمَائِهِ الرَّاحُ

محمد بن منصور الهروى

يَا خُمَارَ دَبَّ فِي رَأْسِي دَبِيبُهْ دِرَّةُ الْكَرْمِ دَوَائِي وَطَبِيبُهْ
سَقِّنِيهَا يَا نَدِيمِي دَعْ عَيْشَ النَّدَامَى إِذْ غَابَ رَقِيبُهْ

وقال ايضا

هَاتِهِ نَبْرُزْ لِشُرْبِ رَاحٍ فِي كُلِّ عُضْوٍ لَهَا دَبِيبُ
فَخُيِّمِ الْيَوْمَ بَيْنَ رَوْضٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ
بِأَحْدَبِ أَجْوَفِ مُنْدَالٍ دَأَجْلَلِ رَدْوَهُ نَقِيبُ
وَسَاحِرِ الْمُقْلَتَيْنِ تَجْنِي مِنْ فَمِهِ الْأُرْيَ وَالضَّرِيبُ
لَوْ أَغْمَضَتْ مُقْلَةُ اللَّيَالِي عَنَّا زَمَانًا فَنَسْتَطِيبُ

ابو المعالى شامفور

وَخَرِيدَةٍ تُدْمِي الْبَصَرَ نُورًا وَيُدْمِيهَا النَّظَرْ
وَضَعَتْ عَلَى الْفَمِ كَأْسَهَا كَالشَّمْسِ تَقْبُلُهَا الْقَمَرْ

وقال آخر

أَشْبِهْ فَاهَاوَ الْمُدَامُ تَشُقُّهُ وَفِي الْكَأْسِ مَلْهَى لِلنَّدَامَى وَمَلْعَبُ
بِيَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ فِي عِقْدِ غَادَةٍ تَخَلَّلَهَا مِنْ خَالِصِ التِّبْرِ مِثْقَبُ

وشأ كبدر التم يشرب قهوة صفراء منها في الزجاج تلهب
فالراح شمس والثريا ثغره اعجب بشمس في الثريا تغرب

وقال آخر

وساق يدير الكاس مترعة وبها يطوف كخوطة الآس
فترى بريق الكاس في يده وترى صفا يديه في الكاس

الابي

لي قهوة مشمولة تشفي غليل متيم
يا قوتة وحبابها دُرّ بدت لم تنظم
فكانها شمس الضحى قد لطمت بالانجم

اخر

يا خليلي اسقياني قهوة ذات الحميا انني عطشان جدا ليس لي كالخمر سقيا
واذا مت من الوجد بها اصبحت حيا وبها اشفي غليلي وبها اذكر ريا
صادني باللحظ عمدا شادن طلق المحيا وجهه المشرق شمس ثغره الضاحي ثريا
اي شيء في حياتي ليتني لم اك شيا

آخر

اليوم قد حلت لنا الخمر فعندنا الصهباء والجمر

اني

اني ومولاي لفي خلوة طابت ولا زيد ولا عمرو

آخر

لذات الخال بي شغل وذاك الخال من شغلي
تلاحظني على وجل والحظها على وجل
ولو ملكت وجنتها محوت الخال بالقبل

آخر

حسد النهار وصالنا فتبادرت نحوي ونحوك خيله بالركض
هتف المؤذن بالاذان مبادرا في جنح ليل قبل وقت الفرض
قامت على عجل لتلبس خفها وتكاد تقطع كفها بالعض
والله لو ملكت يوما دولة او كنت سلطانا شديد القبض
لهدمت ميذنة المدينة كلها وقتلت كل مؤذن في الارض

آخر

نديمتي جارية ساقية ونزهتي ساقية جارية
عبدك يا عبدون في نعمة صافية اذيالها صافية

آخر

أفتتني الحاجب بالحاجب والمقلة الكحلاء والشارب
والطرة السوداء قد صففت كأنها من قلم الكاتب
مر على مهر له أصفر يختال مثل الذهب الذائب
سكران إن مال به سرجه من جانب عاد إلى جانب
فقلت لما أن بدا مشرقا يا ليتني راكب ذا الراكب

الاستاذ ابو اسمعيل

إيها فإني لا أطيع محرشي والمح جوابك في عذار اللمش
ريان من ماء الصبى شرق به سكران من خمر الملاحة منتش
لم أنسه والصولجان بكفه يسبي القلوب على جواد أبرش
والريح تطرد عن مسيل عذاره صدغيه بين مسلسل ومشوش
ركض الجواد فأي قلب لم يطر شعفا وأية مقلة لم تدهش
ثم انثنى جذلان ينهب حسنه ديباج خد بالعذار منقش
في حلتي حسن ووشي فاخر من لم يغض الطرف دونهما غشي
أنظر إليه ساخطا أو راضيا فإن استطعت العذل فيه فحرش

وقال ايضا

باصفهان

باصفهان سقاها الله لي سكن لولا الضرورة ما فارقتها نفسا
ويلي فقلبي عراقي يرق له وقلبه جبلي قد جفا وقسا
لا مر في خاطري تقبيل وجنته إن كان سلوانه في خاطري هجسا

الباخرزي

وشادن يدعي التصوف قد أودعت الحور حيرة صفته
أصفى له مهجتي تصوفه ورقعت توبتي مرقعته

الابيوردي

ظبي له الجسم ماء والفؤاد صفا والثغر من درر ما مثلها درر
لا غرو إن رق جسما والفؤاد قسا فالماء يسكن فيه الدر والحجر

وقال ايضا

نظرت إلى وجه الحبيب وفي الحشا تباريح وجد لا تريم ضلوعي
فطرزه بالجلنار حياؤه وطرز خدي بالشقيق دموعي

وقال ايضا

وخرائد بمغيبها وحضورها يعرى المكان من الجمال ويكتسي
يخفين من ألم الهوى ما تعرب الأنفاس عن مكنونه في الأنفس

فاذا شفعن بكاهن تستر ابتسم ونعلن فعل مدلس
زادت بروق الاخوان تالقا وسقت رياض الورد سجع الترجس

وقال ايضا

انسيم رامة هل عليك معوّل بالله ما فعل الحبيب الاوّل
كل الرياح تثير اسباب الهوى لكن افتكما بقلبي الشمأل
وارح تلقاء الاحبة نشوة بين القلوب دبيبها لا يجهل

وقال اخر

فيم يا صاحبي توانب فيمه خلة تلك في الاخاء ذميمه
ان نفسي على هواها ابيت كل نفس على هواها لئيمه
حركت زيرها وغنت بشعر اذكرتني به العهود القديمه
بيقها اريحة تشاب بمسك ومدام مزاجها قطر دمه
لم اذقه وانما اسكرتني نغمات جرت عليه رخيمه

وقال آخر

قل للتي خضبت كفا لتقتلني ما بين حسن اشارات وايماء
يا خاضب الكف بالحناء تخضبها اخضب بدمعي فدمعي ما جناه

وانت

وانت يا قادحا زندا تعالجه هافا قدح النار من قلبي واحشائي
مثلت من كلفي تمثال صورتها فوق السواد وما بين السويدا
ولست منها على ما صرت اطلبها الا كباسط كفيه الى الماء

وقال اخر

اين رضيت سعدي بقتلي في الهوى فاهلا بما تهوى وسهلا بما ترضى
جعلت اديم الخد مني تذللا لاخمصها ارضا فلم ترضه ارضا

وقال آخر

صبيح الوجه قد فاق الصباحا بدا لي وجهه في يوم عيد
فصار العيد لي عيدين منه سرورا وابتهاجا وارتياحا
وقلت لنفسي الوالهى عليه نعمت نعمت يا نفسي صباحا
ومن يرد ذلك الوجه المفدى فقد لقي السعادة والنجاحا
وقد صار الهوى جدا بقلبي وكنت اراه من قبل المزاحا

وقال آخر

وشادن مواقصي في الحب ما يتمنى فصار يوسف حسنا وصرت يعقوب حزنا

اردت منه وصالا فكيف ذاك وانى ومن اراد محالا ما عاش فهو معنى

وقال آخر

وتح بنى الاتراك قد اوقدوا فى كبدى من حبهم جمره
من كل ظبى حسن وجهه كانما افرغ من دره
وناظر من نرجس ذابل وضاحك عن ثقبة الابره
وناعم لو دب فى جلده ذر لادمى جلده الذره
واهيف يرتج ردف له كانه برج من النقره

وقال آخر

تعذبنى بالثنايا العذاب وتكسرنى بانكسار الجفون
جدير بحسنك لو علقت عليك التمايم خوف العيون

مؤلف الكتاب

ظبى اباح دمى واسهر ناظرى من نسل ترك او ظباء طراز
للحسن ديباج على وجناته وعذاره المسكى مثل طراز
مع طوق قمرى ونغمة بلبل وجمال طاوس وهمة بازى
فله دلال الخشف عند بروزه وله صيال الاسد عند براز

ظلم

ظلم الغزاة بسبيه ولقد اتى فينا يكافى فعلهم ويجازى
اوليس من ظلم صريح انه يسبى المشوق وقد سباه الغازى
لو يدعى حكم النبوة فى الورى فله الملاحة آية الاعجاز

وقال ايضا

تكاد تكلم الاحشاء منا اذا عزم الفريق على الرحيل
تودعنى الغداة سعاد منها مسيل الدمع فى خد اسيل
واقفو رحلها فى كل قفر وحسبى وجه مالكتى دليلى
وبى نار تلظى من هواها ولكن حرها برد الغليل
ونار العاشقين لها وفاء قد انتسبت الى نار الخليل

الباب الخامس فى الاوصاف البديعة المليحة والتشبيهات الرايعة الصحيحة

ابن نباته فى وصف فرس

وادهم يستمد الليل منه ويطلع بين عينيه الثريا
سرى خلف الصباح يطير رهوا ويطوى خلفه الافلاك طيا
فلما خاف وشك الفوت منه تشبث بالقوايم والمحيا

ابو الفرج يصف الفرس ايضا

وكأنما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشائه

وقال يصف ليلة الوصال

سقى الله ليلاً طاب اذ زار طيفه فأنيته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى ولو رقد المحمور فيه افاقا

وقال في ضد ذلك

اطال ليلي الصدود حتى ايست من غرة الصباح
كأنه اذ دجا غداف قد حضن الارض بالجناح

كشاجم يصف الدواة

سوداء بحت وبيقنين فويقة للملك بانية واخرى هادمه
زنجية عجماء الا انها بجليل تدبير البرية عالمه

العاصي يصف القلم

وطاير في وكره نايم يوقظه المرء لا وطاره
محتقر الخلقة لكنه يجاوز النجم بمقداره
له جناح بان عن كشحه يطير في الارض باسراره
حيوته في قطع اوداجه وعيشه في قط منقاره

يكرع في مستنقع القادري ياخذ بالمنقار من قاره

وقال ايضا

واعجمي عوى بي البيان لسانه يشبه حد السنان
احرس لا ينطق الا اذا قطعت بالبكين منه اللسان
منطقه بهمس ولكنه يسمع منه كل قاص ودان
يمضي مضاء الصارم المنتضى بالخوف في اوطاره والامان

وقال ايضا

يا عجبا بن حالب انبوبة تكرع في نحر من المسك
تنظم في الكافور من مسكه درا بلا ثقب ولا سلك

وقال ايضا

وغدوة يوم السلم رقشاء ينضوة يوملها اهل العلى ويهابها
يشقق بالنصل الرهيف لسانها ويبقط بالمسك الذكي اهابها
تصر لكي يرعى الرعايا صريرها وتنساب كي يبقى الملوك انيابها
لها مجتنا شهد وصاب فشهدها حيوة وموت عاجل الحكم صابها
فهذا على هام الاعادي مصبة وذاك على هام الموالي مصابها

يحيى بن صاعد يصف الشمع

وَمَنْ بِكَ ضَاقَ فِي الظَّلْمَاءِ ذَرْعًا فَإِنِّي مَنْ يُسَرُّ بِهِ جَنَانُهْ
أُطَارِدُ عَسْكَرَ الظَّلْمَاءِ عَنِّي بِرُمْحٍ صِيغَ مِنْ ذَهَبٍ سِنَانُهْ

وقال يصف ليلة

وَلَيْلَةٍ مُشْرِقَةٍ كَلَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ ... أَحْيَيْتُهَا بِشَادِنٍ يَرْفُلُ فِي الدِّيبَاجِ
مُثَقَّفٍ بِعَنْدَمٍ مُؤَثَّرٍ بِالْعَاجِ ... وَالنَّجْمُ فِي الْغَرْبِ يُرَى كَأَنَّهُ رَجْرَاجِ
وَالصُّبْحُ مِثْلُ صَارِمٍ يُسَلُّ بِاسْتِدْرَاجِ

وقال ايضا

مَرَرْتُ عَلَى رِيَاضٍ مِنْ شَقِيقٍ كَمَا خُرِطَتْ كُؤُوسٌ مِنْ عَقِيقِ
فَذَكَّرَنِي الْحَبِيبَ وَوَجْنَتَيْهِ فَكِدْتُ أَشُقُّ جَيْبِي لِلشَّقِيقِ

علي بن الهيثم

وَلَمَّا هَزَّنَا شَوْقٌ قَصَدْنَا عَلَى حُكْمِ الْهَوَى رَوْضًا نَحَاجِرْ
كَأَنَّ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ فِيهِ عُيُونٌ أُحْيِيَتْ مِنْهَا الْمَحَاجِرْ

اسمعيل النوى يصف الشمس عند غروبها

قَدِ اصْفَرَّ وَجْهُ الشَّمْسِ مِنْ خِيفَةِ النَّوَى فَمَا هِيَ تَبْغِي فِي الْمَغَارِبِ مَذْهَبَا
بَقِيَّةُ ضَوْءٍ تَوَّجَتْ رَأْسَ ثَامِرٍ وَعُودٍ وَمِنْهَا جَانِبُ الْأُفْقِ مَذْهَبَا

وَالْبَسَتِ

وَالْبَسَتِ الدُّنْيَا لِفَقْدَانِ ضَوْئِهَا حِدَادًا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ أَشْهَبَا

مسعود يصف البدر قارن المشترى

وَكَأَنَّمَا بَدْرُ الدُّجُنَّةِ طَالِعًا وَالْمُشْتَرِي بِأَزَائِهِ يَتَوَقَّدُ
مَلَكٌ عَلَى صَدْرِ الْأَبِيكَةِ جَالِسٌ مِنْ فَوْقِ هَامَتِهِ غُلَامٌ أَمْرَدُ

ابو القسم الجملي يصف الفارس والفرس

وَاشْهَبَ وَقَّادِ الْأَدِيمِ مُطَهَّمٍ إِذَا عَنَّ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ تَوَضَّحَا
مَتَّعَ عَلَاهُ سَيِّدُ الْقَوْمِ خِلْتَهُ سَحَابًا يَقُلُّ الشَّمْسَ فِي يَوْمِ الضُّحَى

ابو عمرو في معناه

وَشَهْبَاءَ تَشْتَهِي الْقُلُوبُ بُحْسْنِهَا إِذَا لَمَعَتْ تِلْقَاءَ سَيْفِ شِهَابِ
وَإِنْ عَصَفَتْ تَحْتَ الْأَمِيرِ حَسِبْتَهَا مُبَشِّرَةً بِالرِّزْقِ تَحْتَ سَحَابِ

ابو نصر بن الهيثم يصف الراية

لَهُ رَايَةٌ حُمْرٌ أَبَا النَّصْرِ تَخْفِقُ لَهَا لَهْجَةٌ فِي فَكِّ الرِّيحِ تَنْطِقُ
مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ صِيغَ بَرَاسِهَا لِصَيْدِ طُيُورِ النَّصْرِ بَازٌ مُحَلِّقُ

وقال يصف السيف

لَهُ حُسَامٌ صَقِيلُ الْمَتْنِ جُرِّدَ كَأَنَّهُ مَلَكٌ فِي كَفِّهِ لَهَبُ

كالنار بالاثر لكن ليس مشتعلا كالماء بالجرم لكن ليس ينسكب

اى بالفرند ريخته شود

وقال يصف الخمر والجمر

جنود البرد في عهد الشتاء تقاتل بالصلاء وبالطلاء

جلست حذاء ام من ظلام هي الحبلى ببنت من ضياء

وفي وجع المخاض لها سكون ولابنتها التواء في التواء

فقد اطعمتها سبجا فقاءت يواقيتا تطاير في الهواء

غدت رب المجوس فهم عكوف عليها بالصباح وبالمساء

لهم ناران نار في خباء حديدي ونار في وعاء

فنار صبحها في جرم ليل ونار روحها في جسم ماء

وقال يصف صبيا في الحمام

حمامنا مثل جحيم وقد يغص كالخلد بغلمانه

وشادن فيهم وخيلته خوط اراك بين حيطانه

وسدد المشط على راسه فليت روحي بين اسنانه

مؤلف الكتاب

حمامنا في كل جنبذة له امثال جامات من البلور

تلقى

تلقى زجاجات اذا شمس الضحى طلعت عليها اشرقت كبدور

وهواؤه ذو الاعتدال وصحنه شرق بعرف المسك والكافور

وكان ارض بيوته مبسوطة بسطا من القالي والمحفور

اصناف حيوان على جدرانه تسعى بها في ظلمة من نور

فيها الجداول والحياض وبركة بلهات ذاك الحمرتين هصور

في بيت منتزع الثياب مقرنس اعجب به من منظر منظور

بالسرو والآس النضير فناؤه ازرى بروض بالربى ممطور

ذاك

الباب السادس في الاثنية والشكر

والاستماحة والمنائح وما يتعلق بحال الممدوح والمادح

سلكت طريق نوالك الانواء وتبسمت عن سيفك العلياء

طلعت عليهم من لهاك كواكب ما ان لها الا علاك سماء

في كل مملكة لجودك آية شهدت بصحتها لك الاعداء

ابو سهل الزوزني

السيف والرمح والنشاب والوتر غنيت عنها وحامي ملكك القدر

من كان يصطاد في ركب ثمانية من الضراغم هانت عنده البشر

فما نهضت لامر عز مطلبه الا انثنيت وفي اظفارك الظفر
اذا طلعت فلا شمس ولا قمر وان سمحت فلا بحر ولا مطر

الوزير مجير الدولة

يا من احاط باقطار العلى كملا احاطة الفلك الدوار بالحبك
ومن علا قدره شمس الضحى فحوى من خطة المجد سهما غير مشترك
لقد سبقتهما في خصلتي شرف فدم رفيعا دوام الشمس والفلك

ابو عامر الجرجاني

شكرتك طول الدهر غير مقابل ندى لك بل جريا على طيب منبت
ومن لك بالظبي الجواد بمسكه بلا سنبل يرعاه من ارض تبت

وقال ايضا

ترادفت الهدايا من امام اذا سميته فالاسم نعته
ساشكره بترك الشكر عجزا كما اطرى زكي الترب نبته

وقال ايضا

وفق الخضم لهى صنو السماك علا وسع الزمان حجى ملء الندى ندى
افاد عرفا وتعريفا ومعرفة كالكوكب السعد اهدى واهتدى وهدى

الابيوردي

ابنا طلحة طابوا بالندى مهجا اذ طيب المجد والعلياء محتدهم
فامسهم قاصر عن يومهم شرفا ويومهم حاسد عن فضلهم غدهم
صغيرهم ككبير في اقتنا علي من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم

العاصمي

٢ يا صاحب الدين والدنيا عبيدك ذا لعجزه عن حضور الباب في ضجر
يشتاق تقبيل كف منك هامية شوق الحجيج الى التقبيل للحجر
كمدحتي لك قولي الشمس نيرة وهجرتي في تميرات الى هجر
قد ازدجرت عن الظلم العتاة فكم للفضل من ظلم دهر غير مزدجر
طلعت نورا لنا نرجو به قبسا كنور موسى كليم الله في الشجر

وقال ايضا

كان التحمل في القناعة لي فقد اضحى بنايلك الجزيل تحملي
ودليل اقبالي قبولي منة من كف ميمون النقيبة مقبل
نفسي فداوك انت ملبسي الذي انا طول دهري ساحب ومجللي
اوليس من نعماك ناعم ملبسي في العقر من داري وطيب ماكلي

هلا اكتفيت بنعمة محروسة عن نعمة مغروسة بيديك لي

وله ايضا

لك غاية في المجد قصر دونها المستعجلون وحزنها بتمهل
فكمال دين في كمال مروة ووفور فضل في وفور تفضل
ولربما يلفى كمال مروة عند امرئ في دينه لم يكمل
ان المكارم آخذات بعضها برقاب بعض في الكريم المفضل

وله ايضا

سجدت له في الراحتين خناصر من معشر عقدوا الحساب بانمل
عقدوا عليه خناصرا في ايمن وعلى نداه خناصرا في الاشمل

وله ايضا

للمجد فيك مجال الماء في العنب وللعلى فيك انس الروض بالسحب
وانت سيف بكف الدين منصلت يلوح فيك فرند الراي والحسب

وله ايضا

ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا لما استوفيت واجب حمده
بذلت له رقي فها انا عبده وقصرت فيما قلت بل عبد عبده

وقد

وقال ايضا

وقد كنت غصنا ذاويا فسقيتني الى ان بدا لي باهتمامك ايراق
واعتقني جدواك حتى ارقني الا ان اعتاق الصنيعة ارقاق
وقلدتني طوق امتنانك منعما وكم لبست اطواق منك اعناق
سأشكر ما اوليتني ببدايع يطن بها في الشرق والغرب آفاق
وما هي طوق واحد قد لبسته بانعامك الموصول بل هي اطواق

وقال ايضا

يا سادتي هاتوا جوابا شافيا لسؤال عبد هواكم المذكور
هذي المدام وان صفا فمساغه بغناء خود من بنات الحور
ما بال دولتكم يسوغ شرابها من غير نغمة مادح وشكور

وقال ايضا

ارحتك عن سماع المدح حتى مدحتك ثم لم ار ارتجيه
كاني حين اصبحك امتداحي اصب به عليك الاصبحيه
وكيف يهز عطفي اعجمي فصاحات القروم الابطحيه
وانت من البغاث وكيف يرجى لديك مدى العتاق المضرحيه

سأقنع من نداك برجع طرف وتقنع من مدحتي بالتحية

وقال ايضا

عجب مثلي عن مثلك يومه الاذن تحجب
ومقامي غير مقبول على بابك اعجب
خدمتي واجب رسم واتقاء الذل اوجب

وقال ايضا

لا اشتكي الشيخ وان ردني عن ساحته خايبا خايفا
يمنعني توبيخه سائلا ان اشتكي تقصيره آلفا

الابيوردي

مهلا رضي ملوك ارض الله يا شرف الهدى
لا تنس عبدك واذكره تفقدا وتعهدا
هذا سليمان تفقد حين لم ير هدهدا

وقال ايضا

كم ليلة ليلا قد بتها انظم الاشعار تحت الدجى
حتى اذا اصبحت اهديتها الى لئيم يستحق الهجا

القاضي يوسف بن طاهر

شفع الامام الى الرئيس شفاعة كيما يؤدي الى بعض الغايات
فاتاني ما كان عندي حاضرا تبا له من امره المتفاوت

وقال ايضا

مؤيد دين الله يا صاحب الطغرا الامر بحق العبد عندكم يزري
اتيتك للحق القديم مذكرا فلم ترع لي حقا ولم تنفع الذكرى
وجيتك ارجو من يديك مثابتي فلم تك في اليمنى ولم تك في اليسرى
واحمق خلق الله من جرب امرا وعاد الى تجريبه مرة اخرى

مسعود الصوابي

كميتك من وردها افره ودارك من دارها انزه
وثوبك انفس من ثوبه واصلك من اصله انبه
ولكنا الصدر اولى به وافعاله بالعلى اشبه
ودهر رماه بمكروهه سيرميك من بعد ما تكره
انجبى اليكم ثمار العلى وسايل جدواكم تجبه
فان الذي شام معروفكم مدله العقل او ابله

ابو الفوارس سعد بن محمد الصفي

اذا ما الضرورات الصعاب دعونني الى طلب النزر الخسيس من الوفر
فلا شكروا شكري لمن ليس اهله قوب ضرورات دعتني الى الشكر
ذر الشعر ما اجدى ندى بضراعة فاحسن من ذل الغنى عزة الفقر

فان شئت ان تحيى عزيزا مكرما فكن من مدائح الاكرمين على حذر

ابو نصر بن الهيصم

اذا نلت من جاهل نائلا فضعفيه اذ جئ من الفاضل
كملت وحوشيت عين الكمال فجد لى بنائلك الكامل
لمدحك اعجله ما حييت وحسن المثوبة فى الآجل

وقال ايضا

ان يكسنى صدر الوزارة مطرف اجرت فوق الزهر فضل ذيولى
ما زمت تيل صلاته لولم تكن صلة الكريم علامة لقبولى

وقال ايضا

يا من له الاقبال يدعو اذا غدا وبالليل اذ اجنه
يا صدر يا من صحف اخباره تقرأ فى المحافل وفى الجنه
يا جنة الخلد رماني الردى بالبرد والنار له جنه
والعجب العاجب من جنتى ان اسأل النار من الجنه

وقال آخر

رأيتنا فى طريق ارى على مطايا فى مطايا

فلما

فلما ان اتيناه لقينا عطايا فى عطايا فى عطايا
غمدنا للزمان اذا التقينا خطايا فى خطايا فى خطايا

مؤلف الكتاب

هو الصاحب الصدر الذى فى زمانه غدا كابن عباد الوفا افاضله
وتوقيعه العالى من العدل فاغتدى يضئ به من مشرق الارض آفله
ففى جيده من والاه اطواق منة وفى رجل من عاداه علاه سلاسله
فلا زال فى صدر الوزارة مابدا هلال ونعل من نضار يشاركله
وان هلال الافق من نعل طرفه ويجعل صدر الشرق والغرب كاهله

وقال ايضا

توقيعك العالى اظل ولم يجد فظللت اطمع خاليا فى ودقه
يا ماجدا جادت على كل الورى انواؤه واشيم خلب برقه

وقال ايضا

ايا شرف الورى مجد المعالى اعدت الى المكارم خير لحظ
بسعيك عاد غض الدين غضا وعود الملك مامون الشاطى
واني مادح لك ظلت اكسو ثناك حلتى معنى ولفظ

ويقبح منك تعليلي بخط وحق علاك ان احظى بحظ
بقيت وريح عزك في هبوب ونار سطاك دايمة التلظي

الباب السابع في المكاتبات والاخوانيات وما يقاربهما

علي بن الجهم

القوم اخوان صدق بينهم نسب من المودة لم يعدل به نسب
تراضعوا درة الصهباء بينهم واوجبوا لرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته ولا تريبك من اخلاقهم ريب

وقال آخر

اتذيل دمعك كله اذ بانوا صن بعضه فوراك الاوطان
نات المسافة والتذكر حظهم مني وحظي منهم النسيان
حق الديار كحق من عاشرته فيها كذا حكمت به الفتيان
دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة بل في الشدايد يعرف الاخوان
الدمع واف ان وفوا او اخلفوا والشوق راع ان رعوا او خانوا

الدوايي

اني اذا شيت ان احيى بطيب عيش حللت حيا

وزرت

وزرت في ظلها اناسا اي اناس بها وايا
فلم ازل استحث كاسا ولم ازل استثير غيا
يحب قلبي تراب ارضي وكل قلب يحب شيا

وقال ايضا

لن يطلع البدر من ايران مبتسما الا وجدت رسيس الشوق في كبدي
فيه مشابه ممن قد شغفت به وان مسراه من ارضي ومن بلدي
ارض تدين بلاد الخافقين لها ومعشر لا احاشيهم الى احد
حدث هراة فاني لست ناسيها ما رفرفت نفثات الروح في جسدي
وكيف نسيان ارض قد جررت بها ذيل الصبى والعلى والعيشة الرغد

شرف السادة

هراة تشوقني سقيت هراة ففي اكنافها تصفو الحيوة
نزلنا بالصراة فما نسينا سرى هراة اذ زاد الصراة
ولم يك عيشنا فيها فراتا وان اضحى بها الما الفرات
فليت لعيشنا فيها دوام وليت لدهرنا فيها اناة

وقال ايضا

الصراة الاول نهر ببغداد والثاني نهر بدمشق

الا قل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس والامير غريب
حرام لكم ماء الفرات وطيبه اذا لم يكن لي في الفرات نصيب
الا ان لي مالا كثيرا وثروة ولكنني في ارض مصر غريب

وقال ايضا

فراق اخلاي الذين هجرتهم يوكل قلبي بالصبابة والشجن
ومن فارق الاخوان والوطن الذي يضعف يحن اليه قلبه عانق الحزن

الاصفهاني

تمهد اعذار الاحبة كلها وحول تحول الاصدقاء عن الفرض
وقد عذر الرب العباد شريعة اذا ابتلت النعلان من بلل الارض
وحق التصابي في الوداد مطالب ولا سيما اذ طالب القرض بالقرض

آخر

اذا لم تكن لامري نعمة علي ولا بيننا آصره
ولا لي في وده حاصل ولا نفع دنيا ولا آخره
فافنيت عمري على بابه فتلك اذا كرة خاسره

الغانمي

ان

ان العتاب صقال كل مودة صديت ومغمد كل حقد مصلت
وهو المسيح يميت كل سخيمة حيت ويحيي كل ود ميت

آخر

حييت بيحيى اذ رزقت لقاءه ونلت به جدا لامري مساعدا
فلا زال يحيى واسمه فال عمره وكاسم ابيه نجمه دام صاعدا

آخر

اودع منك شمسا لا تغيب وبدرا لا يكون له غروب
ومن يك في ظلالك عاش يوما فاي ظلال عيش يستطيب

آخر

تنادوا بالرحيل فطاش لبي وكاد القلب ينصدع انصداعا
وكيف يطيق حمل البين قلبي وما انا بالمطيق له سماعا

آخر

نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق بالهبوب عليهم
وقل لهم اني وان كنت غايبا فقلبي وروحي حاضران لديهم

ابو نصر القشيري

يا قادماً عذّبتني برهةً بالصدّ والفرقة والاشتياق
هديّة الأوبة لا تنسها واجبر بها لوعة يوم الفراق
تظنّني أقبل سكّينةً هيهات لا أقبل إلّا العناق

القزويني

سلام مثل ما درجت شمال على صفحات دجلة والفرات
كأشجار العراق إذا أرنّت صوادح طيرها متجاوبات
كصيحات السقاة إذا تداعى الندامى للصبوح بها وهات
كما سمحت عشيّات التصابي بقرب أحبّة ونوى وشاة
على مغنى الأمير أخي المعالي أبي سعد حليف المكرمات

الابيوردي

أمن بعد ما أصبيتني بخلائق معطرة مسكيّة النفحات
بخلت علينا بالسلام تبرّماً وقد كنت فينا طلحة الطلحات
ألست من القوم الذين وجوههم إذا سئلوا براقة الصفحات

وقال أيضاً

يا من أروح وأغتدي من بعده كالكفّ فارقه البنان فأوجعا

رجعاك

رجعاك إني إن هممت بأوبة كالروض بعد المحل جيد فأمرعا

العاصمي

نفوس ثوت في قبضة البين ها هنا وأفئدة هامت عليك هناكا
ألا فاحتسب في أوبة لك حجّة لأشدّ بها أركان دين هداكا
وطاوع إليها مقتضى همّ ماجد يرى البدر نعلاً والسماك شراكا
دراك دراك الأمر قبل فواته وصلّ بعرى التأويب جهد سراكا
فإن تؤتنا أقصى منانا بلقية تجاز بأن تعطى جميع مناكا

وقال أيضاً

سقى ظمأي ماءٌ بسرخس طيّبٌ ولم تك لي أمواه مرو تطيب
بنفسي وادي سرخس إنّ ماءه لأن سار من أرض إليّ حبيب
وجرّ فضول الذيل في صفحاته نسيم بأرضي للحيوة نسيب
وألبسه قرب الحبيب لطافةً لها بين أحشاء المحبّ دبيب
فلا عذر للوادي إذا هو لم يطب ومجراه من دار الحبيب قريب
ففيه شفائي إن ظمئت ولم يكن ليشفيني ماءٌ بمرو غريب
وأنفع ما يشفيك ماءٌ مناسبٌ لروحك في حجر الشمال ربيب

وقال ايضا

الله يعلم انى ما سلوت ولم يثلج فؤاد به من حبكم وهج
ثلج تراكم فانسدت مسالكنا فعاقنى الثلج عن لقياك لا الثلج

مسعود بن سعد بن سلمان

من المدامع ماء الشوق ينسجم وفى الاضالع نار الوجد تضطرم
فذاك يغرق جسما كله سقم وتلك تحرق قلبا كله ضرم
وبين حاليهما نفس مدربة ما ان تزل لها فى نكبة قدم

وقال آخر

شهدنا فلم تمنن علينا بزورة وغبنا فلم تسمح لنا بكتاب
اذا كنت لم ابخل سواك مودتى ورايك ما يبدى اضعت شبابى

ابو نصر بن الهيصم

اراك فى القربى التى بيننا وليس فى صحتها ريب
كاصبع زايدة قطعها موذ وفى ابقايها العيب

وقال ايضا

اانزل فى جوارك كل حين وكل صباح يوم لا اراكا

اتعلم

اتعلم ما عرانى عنك حتى حرمت ولست اعلم ما عراكا

وقال ايضا

هجرت محمودى ومن هجره هجرت من عيشى محموده
يرق اهل النار فى نارهم لوالد فارق مولوده
ابكى ولا افقدنيه النوى كما بكى يعقوب مفقوده

كتب محمد بن منصور الى ابى بكر النيسابورى

عليك وحيد الدهر منى تحية كنفحة روض او كبعض خلالكا
وحياك منهل درور من الحيا كخاطرك الفياض عند ارتجالكا
لقد رحلت منذ ارتحلت مسرتى وواصلنى برح الجوى بانفصالكا
وغرب انسى يوم رحت مشرقا فديتك واصلنى يعد بوصالكا
فحالى امام الوقت ما قد شرحتها فياليت شعرى ما حقيقة حالكا

فاجابه ابو بكر النيسابورى

كتابك بدر الدين وافى فسرنى وسرى شجى قلبى كريم مقالكا
فانضر من عيشى الذى كان ذابلا وبيض من حالى الذى كان حالكا
ولست بناس ما حييت لياليا ظللت بها حلف المنى فى ظلالكا

فها انا لاقيت الاكابر كلهم وكانوا حسابا انت منه فذالكا
فراعاك عين الله جل ولم تزل عيون العدى مصروفة عن كمالكا

الزمخشري

الا ان نيسابور خير شبابها عتيق كما خير الطيور عتيقها
وفي نفس وحشي عن الناس نافر وان عتيقا خلها وصديقها

مؤلف الكتاب

الا ليت شعري هل الاقيك مرة فيسعدني بعد البعاد لقاء
فان تصاريف الزمان موانع وليس لاخوان الصفاء وفاء

وقال ايضا

تفقدني طولا واكرم زايرا وابطل قول الناس طول المدى منس
دنا واخاف البعد بعد وانما يخاف على برء المريض من النكس

وقال ايضا

اودعكم يا سادتي لا عدمتكم وناظر عيني بالدماء خضيب
وان فؤادي سار يقفو مطيكم الا اكرموا مثواه فهو غريب
اودعكم والدمع اكثره دم وما لي عن وصل الكرام نصيب

واودعكم قلبي المتيم فارفقوا به فهو في اسر الغرام غريب

ابو سعيد الهروي

غدوت مجير الدين والدولة التي نبت خشية عن حافتيها النوايب
ففي عرصتيك المجد ثاو ورايح ومن راحتيك الناس راج وخايب
خراسان تلقى بعد بعدك غادة معطلة اجيادها والترايب
لها مقلة من ساكب الدمع ثرة وخد من الاعلال اصفر ذايب
لقد حلها الاقبال اذ كنت حاضرا وخانتني الايام اذ انت غايب
وبالري ري الفضل غب سحابه وعند ارتواء الروض تمضي السحايب
وقد بقيت عن عرف عرفك بينها روايح فضل كلهن اطايب
وغزنة قد زينت بيمنك بهجة وسر بك السلطان ثم العصايب

محمد بن منصور الهروي

مجلسنا مجلس تمنت حضوره الانجم الثواقب
فاطلع على اهله بوجه كالبدر يبدو من الغياهب

الباب الثامن في شكاية الدهر واهله وما يشابهها

ابو العلا المعري

فوق العقول تصرف الازمان ما المرء الا نهزة الحدثان
سعي وجهد جاهد وتقلب حال بحال ثم كل فان
اذ لم تجد سبب الخلود فكلما ابرمته ونقضته سيان
ما حيلة الانسان في مأموله والعجز آخر حيلة الانسان
ولقد منيت بهمة طماحة وعثار جد ليس يتفقان

وقال ايضا

ابا العلا يا ابن سليمانا عماك قد اولاك احسانا
انك لو ابصرت هذا الورى لم ير انسانك انسانا

وقال ايضا

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا

ابن بابك

اأركب اعناق الكلام تسلطا عليه ويحظى كل منتشر القوى
فيا طرف لا تطمح الى النجم ناظرا واغض فثم الحظ والشعر هاهنا

ابو سعيد الآبي

ولما

ولما رأيت الدهر لم يرع حرمة لفضلي وآدابي وحلمي وموضعي
رضيت بجور النائبات وحكمها وقلت لصرف الدهر ما شئت فاصنع

ابو العلا المعري

قد رضينا من قوتنا بقفار وبشرب على كتاب الاغاني
ما ترى الدهر صانعا بي ان لم استكن لليام في ذا الزمان
اسقياني كاسا وهاتا كتابا اتسلى به عن الندمان

القاضي ابو الفتح

يفوز بصفو العيش من كان جاهلا ويحرم فضل الكاس من كان عاقلا
هو الحرف حتى يذبل الروض مزهرا وذا الجد حتى يزهر الشوك ذابلا
فلا ترج بالاقلام جاها فانما عطارد من ادنى النجوم منازلا

عبد القاهر الجرجاني

كبر على العقل يا خليلي ومل الى الجهل ميل هايم
وكن حمارا تعش بخير فالسعد في طالع البهايم

ابو القسم السيار

تسل فليس في الدنيا كريم يلوذ به صغير او كبير

فَرَبْعُ الْمَجْدِ لَيْسَ بِهِ أَنِيسٌ وَجَنْبُ الْفَضْلِ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيرُ
وَمَا أَحَدٌ مِنَ الْأَحْرَارِ إِلَّا كَسِيدِ النَّوَابِ أَوْ أَسِيرُ
وَلَا أَمْرٌ يُنَفِّذُهُ أَمِيرٌ وَلَا أَنْ رُ يُشَدِّدُهُ وَزِيرُ
وَقَايِلَةٍ أَرَاكَ عَلَى حِمَارٍ فَقُلْتُ لَأَنَّ سَادَتَنَا حَمِيرُ

وقال ايضا

كَأَنِّي وَالنَّمَاسِي فِي مَشِيبِي مِنَ الْعُمَّالِ وَضْعًا فِي الْحِسَابِ
وَقَدْ نَوَّهْتُ قَدْرِي عَنْ صِلَاتِ الْمُلُوكِ الصِّيدِ فِي زَمَنِ الشَّبَابِ
غُلَامٌ رَدَّ عَاشِقَهُ مَلِيحًا فَلَمَّا اخْتَطَّ أَنْعَمَ فِي الْجَوَابِ

وقال ايضا

مَقَامِي بِفُوشَنْجٍ يَا سَيِّدِي كَمَا يُطْرَحُ الدُّرُّ فِي الْمَزْبَلَهْ
فَلِي عِنْدَ سُكَّانِهَا مَنْزِلٌ وَمَا كَانَ لِي عِنْدَهُمْ مَنْزِلَهْ
أُدِلُّ بِفَضْلٍ وَأَصْلٍ مَعًا وَهَذَا لَعَمْرِي مِنَ بَلَهْ
فَمَا فِيهِمُ الْفَضْلُ إِلَّا الْفُضُولُ وَلَا الْأَصْلُ إِلَّا الْحَرْفُ الضَّلَهْ
أُرَاعِي حُقُوقَهُمُ ثُمَّ لِي حُقُوقٌ بِسَاحَاتِهِمْ مُهْمَلَهْ
فَمِنِّي الْجِمَاعُ وَمِنِّي الطَّلَاقُ وَمِنِّي الْمَدِيحُ وَمِنِّي الصِّلَهْ

قالوا

قَالُوا تَرَكْتَ الشِّعْرَ قُلْتُ ضَرُورَةً بَابُ الْبَوَاعِثِ وَالدَّوَاعِي مُغْلَقُ
خَلَتِ الدِّيَارُ فَلَا كَرِيمٌ يُرْتَجَى مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِيحٌ يُعْشَقُ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَى وَلَهُ فِيهِ مَعَ الْكَسَادِ مَذَاقُ

أَبُو الْحَسَنِ الْبَيْهَقِي

الدَّهْرُ يَلْعَبُ بِي فَمَا أَنَا لُعْبَةٌ أَبْكِي وَأَضْحَكُ زُمْرَةَ الصِّبْيَانِ
تَتَصَرَّفُ الْأَيَّامُ بِي فَكَأَنَّنِي مَالُ الْوَرَى فِي رَاحَةِ الْحَسْبَانِ
الذُّلُّ بِالرَّجُلِ الْعَزِيزِ مُوَكَّلٌ وَالْعِزُّ مَوْكُولٌ إِلَى النَّسْوَانِ

وقال ايضا

رَأَيْتُ عِدَّةَ الْمَرْءِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ أَشَدَّ ابْتِهَاجًا مِنْ سَوَاءِ بِمَوْتِهِ
إِذَا لَمْ يَنَلْ فِي الْعُمْرِ مِنْهُ نَصِيبَهُ تَمَنَّى هُنَاكَ الْحَظَّ مِنْ بَعْدِ فَوْتِهِ
فَلَا فَرْحَةٌ تَغْشَاهُ مِنْ حُسْنِ صِيتِهِ وَلَا رَاحَةٌ تَأْتِيهِ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ

وقال ايضا

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ رِفْعَةً طَيَّارَةً يَتْلُو مَدَارِجَهَا اتِّضَاعٌ مُزْمِنُ
فَكُنِ الْأَمِيرَ أَوِ الْوَزِيرَ أَوِ الَّذِي فِي الْمُلْكِ يُشْرِفُ وَالْخِزَانَةُ تَخْزُنُ

الزوزني

الا فاشكر لربك كل وقت على الآلاء والنعم الجسيمة
اذا كان الزمان زمان سوء فيوم صالح منه غنيمة

وقال اخر

وجود المجد في الدنيا عزيز ولا يحظى به الا مهذب
وكيف يفيد مجد المرء فيها وكل مهذب فيها معذب

مؤلف الكتاب

اذا لم يرع هذا الدهر حقا لاحسابي وآدابي وفضلي
غبطت ذوي الجهالة في زماني ايحسن ان يرى تضييع مثلي

وقال ايضا

وليس من العجائب ان تراني كثير الخرج لي دخل قليل
ولكن اعجب الاشياء اني كما الفيتني عزب معيل

وقال ايضا

مصاحبة الاضداد اكبر خطة لدي وان الجنس يصبو الى الجنس
وحسبي من دنياي في ضيق محبس ونفسي من جسمي ففي اضيق الحبس
لقد سئمت نفسي الحيوة وطيبها فياليتها طارت الى حضرة القدس

وقال ايضا

افاتتني

افاتتني الايام ادنى مطالبي وابعدن همي والليالي على الفوت
ارى الناس اقصى حبهم لحيوتهم واني لتصبيني حيوتي الى الموت
واهل زماني كلهم ذو خساسة وان سكوتي كان اولى من الصوت

وقال ايضا

يا عيشة مذمومة لا ارتضي بدوامها اذ ليس فيها فايدة
ايام عمر لا تفي بمواعد املتها فهي الحيوة الفاسدة
وقرأت قول الله جل جلاله وكلامه حكم علينا وارده
ان تلك بين الناس ايام نداولها فبادية وطورا عايدة
لكنني في ذا الزمان واهله كالواو في عمرو تراها زايدة
سادات عصري لا تبض صفاتهم وعليهم صب الاله عوايده
فنصيبنا منهم شديد مجاعة يا ربنا انزل علينا مايده

وقال ايضا

تمنيت ان احيى بخير ولا ارى من الدهر لي خيرا فاستشفع الصبرا
فلما اصابتني من الدهر نكبة اقول لعل الله يحدث لي امرا

الباب التاسع في الهجاء والمجون والهزل و

مباسطات اهل الفضل ابو سعيد الآبي

ان الوزير اذا نعيم ماجد يتزوا اذا استشفعته ويلين

اخذ الشمايل عن ابيه وجده والعرق ينزع والبخار يبين

ان الوزارة مذ ملكت عنانها حسناء ملك رقها عينين

وقال ايضا

يا لحية قد علقت من عارض لا استطيع لقبحها تشبيها

طالت فلم تفلح ولم تك لحية لتطول الا والحماقة فيها

اني لاظهر في البرية حبها والله يعلم اني اقليها

وقال ايضا

ممن تشترى توام وتبارح عظام انكرت حالي الغواني وارتضى ابرى الغلام

تطمح العين ويصبو القلب لا يرتاع ويقال آخر

ايا من تقلب في لؤمه وجر المطارف من كبره

تعريت من حلل المكرمات تعرى رايك من شعره

القاضي الارجاني صفت

صفت الرياسة لابن راهش فاغتدى امر القضاء لحاكم ضراط

فعلى الرياسة والرئيس كليهما والحكم والحكام الف ضراط

وقال ايضا

ولما رأيت القوم فيهم تصدر ولم يك فيهم مستحق التصدر

تشابهت باستي في لحائم فخروا باطيب من مسك يشاب بعنبر

نكم قايل خصصت بالند دونه ارجا فقلت الند للمتصدر

وقال ايضا

ولما غدا الافلاس ضربة لازب ولم يك لي في الكف عقد على نقد

ولا احد ممن يناك ولم يكن سبيلا الى النزل المحللة المرد

شريت فتيحا من بني الهند اسودا انيك الهنود السود خير من الجلد

وقال ايضا

قالوا غوى الكلب جدا وكان قبل ضعيفا

فقلت ذا الامر سهل القوا اليه رغيفا

وقال ايضا

الحمد لله شكرا على انعامه الشامل في كل شئ

وقال ايضا

نعوذ بالله من سحارة ملكت عنان قلبي لا من غاسق وقبا
طرقتها فاباحت لي ذخيرتها بعد الهدو ولم تمنع حمى الوقبا
جهاز حرفتها كس وملحفة وهكذا راس مالي فيشة وقبا

احمد بن رجاء

ابيت في دارك ضيفا وهل يبيت بيت النار رضوان
قدرك كالبازي بلا طعمة لكن قدور الناس غربان
لا نار في بيتك للمصطلي وفيك للفتنة نيران

وقال ايضا

اراني في قبح الكتابة اوحدا على انني في بهجة الشعر اوحد
فشعر عليه رحمة الله ابيض وخط عليه لعنة الله اسود

يحيى بن صاعد

كانما سرتها مدهن او حفرة في راس كمثرى
يا ليتني ان مت من عشقها تجعل لي سرتها قبرا
اما الذي تحت ازار لها فلم نحط بعد به خبرا

ويشهد

ويشهد الظاهر لي ان ما غاب ففيه النعمة الكبرى

وقال ايضا

وقالوا يقتل الدجال عيسى ويملك بعده الدنيا سنينا
فكيف جرى على عكس ابن عيسى مضى وتصدر الدجال فينا

وقال ايضا

بنفسي التي جاءت على حين غفلة وجاءت بشيء ابيض اللون كالطبق
فقمت اليها مسرعا غير لابث وعانقتها كالغصن بالغصن التصق
واعجلتها عن حلها لنقابها وعن نزعها الخفين من شدة الشبق
فشلت برجليها وفي الخف رجلها وقبلتها فوق النقاب كما اتفق
وادخلت فيها فيشة اي فيشة يقول لها الراوون سبحان من خلق

وقال ايضا

وشادن حلو احاديثه كقند اهواز وفانيذه
حاولت نيكا فابى خشية فطابت النفس بتفخيذه

العاصمي

يلقب قوم بالامامة بيننا ولا يعرفون العلم ان عنه فتشوا

الم يعلموا ان الملقب نفسه بما لم يكن اهلا له متكهرش

وقال ايضا

يغانيك الدميم علا فاذى كما يوذى المثار من الغبار
اخو الدجال الا ان هذا على فرس وذاك على حمار

وقال ايضا

تاهب للقران الخلق حتى تخوف منه سلطان الزمان
وقالوا حين لم تحدث عظيم خلا علم النجوم عن البيان
فقلت وزارة السوقي عنها غفلتم وهي تاثير القران

وقال ايضا

من آلة الدست لم يعط الوزير سوى تحريك لحيته في حال ايماء
ان الوزير ولا ازر تشد به مثل العروض لها بحر بلا ماء

وقال ايضا

صفعوا ابا الفتح الكويسج فانتهى ضرب الحمير يفوت عن ارسانها
للارمنية عرسه في نفسه بظر يليق بشانه وبشانها
البخل بغضه الى اخوانه والجود حببها الى اخوانها

عاشت

عاشت قبيل اليوم من ديوانه فيعيش بعد اليوم من ديوانها

وقال ايضا

وقالوا الكمال به نقرس فقلت العفا على مثله
تشنج كفيه يوم الندى تعدى فدب الى رجله

علي بن الهيصم

يقولون لي لم اتيت العميد وانت ترى ضيق اوقاته
فقلت لهم حاجة قد دعت وللمرء ضن بحاجاته
واني لآتي الكنيف الخلاء ولولا الضرورة لم آته

العاصمي

يا اهل مايدة العميد فقدتكم جمعتم مثل الحمير على العلف
لي همة شماء عالية الذرى تابى مزاحمة الكلاب على الجيف

مولف الكتاب

ونذل تمكنت في داره على حالة اجتوى كونها
غدا من تجهمه مالكا وتلك جهنم يصلونها

وقال ايضا

سراة زماننا لا خير فيهم وكلهم بمخرفة تسوق
واكبر همهم فرس جواد بهاديه يرى طوق مطوق

الباب العاشر في التهاني الانيقة والتعازي الرقيقة

ابو الفتح

يا حبذا الدهر وايامه فانها غرة وجه الزمان
اما ترى النيروز هنيته وطيب ايام لذاذ حسان
الروض وشي والثرى عنبر والماء راح والقماري قيان

الباخرزي

سذق على الجد السعيد موفقا فلك السعادة والسعيد موفق
ولقد اتى السذق المبارك مسعدا اقباله لك بالذي هو اوفق
فارفع له نارا كهمك في العلى يجلو الدجى ويضيء منها المشرق

ابو المعالي شاهفور

اتتني بشرى جل قدر نعيمها وليلى مسود السراة بهيم
بمورد مولود لابيض ماجد تنافس فيه ضبة وتميم
توسمت فيه الجود والظرف والحجى واخبرت ان الوجه منه وسيم

تمثل

تمثل لي كالبدر ازهر ضاحكا جميلا محياه فكدت اهيم
فبشر بني الآمال اين لقيتهم فقد زيد في قوم الكرام كريم

الاستاذ ابو اسمعيل

لا تسهرن اذا ما الرزق ضاق ونم ما دمت في ظل امن ساكن البال
فبين غفوة عين وانتباهتها تقلب الدهر من حال الى حال

وقال ايضا

ولو ان الهموم اكلن جسما لبان على آثار الكلوم
لفقد اخ كبدر التم لما تكامل واستوى بين النجوم
رضيت به من الدنيا نصيبا فصار الدهر فيه من الخصوم

وقال ايضا

لا تيأسن اذا ما كنت ذا ادب على خمولك ان ترقى الى الفلك
بينا ترى الذهب الابريز مطرحا في الترب اذ صار اكليلا على ملك

وقال آخر

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة يتيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف

مقدمك الميمون هذا كما يسرى الى زايرها كعبة

وقال ايضا

مضى الشيخ جدى قدس الله روحه وقد كان ذا طود من المجد شامخ
وخلفنى رهن النوايب بعده كانى فى انياب اسود سالخ
يقولون شيخ مات فيكم وانما يضعضع ركن الدين موت المشايخ

وقال ايضا

موجع مصرع الاحبة طرا وثمار القلوب اوجع رزءا
ولد المرء منه جزء وما حال امرئ يودع الثرى منه جزءا
بيد ان البكا لغو فمن رام به رد فايت رام هزءا

محمد بن سعيد

مهذب الملك يا من احرزت يده خصل الكمال على الكتاب بالقلم
عين اصابت كمالا منك فانصرفت بخيرة الله من كف الى قدم

وقال ايضا

يا عمدة الدين الاجل بك يضرب الناس المثل
فى كل مجد شامخ الاطواد ممتنع القلل

فاسعد بسعدين التقى تربا هما لك فى الازل
هذا بجانبك استظل وذا بطالعك اتصل
واقرر بكل منهما عينا ونل اقصى الامل
واسحب على هام العدى اذيال عز مقتبل
وانعم بارغد عيشة ما افتر روض عن طفل

مسعود الصوابى

نكبت ابا الفتح الوزير بنكبة تكاد قلوب القوم منها تشقق
ولست بمنكوب وعرضك سالم ولست بمحبوس وذكرك مطلق
وما دولة احبست منها حبيسة على اهلها والدهر اشوس مطرق
فلا تضمرن اليوم فى القلب غبطة لاصحابها اذ كلهم بك ملحق

آخر

فصدت فصدت اسباب الامان وهبت فى ذراك صبا الامانى
ودبت فى مفاصلك العوافى دبيب الروع فى روع الجبان

آخر

عثمان انت الذى ترجى اذ صار لبس العلى شعارك

أدرك في المكرمات شأوا ما إن يشق الورى غباركْ
لو يستطيع الزمان أضحت سعود أفلاكه نثاركْ
قد تحسد الشمس في سناها عند قرى النازلين نارَكْ
أبشر فقد فزت بالأماني بمقدم الفارس المباركْ

وقال آخر

رأى الدهر ضنكا فاجتواه لأنه سوى العالم العلوي لم يتوطن
فسار إلى الفردوس يبغي نزوله لمقعد صدق في جوار الميمن

وقال آخر

وكنت وحيد الدهر إذ كنت واحدا فوافى ابنك المحمود يحكيك في الفضل
فلما رآه الدهر غار تعالله صروف الليالي كي يكون بلا مثل

وقال ايضا

غمائم أمطرت غما على فرق كرام قوم وأبكى صوبها المقلا
ففي الجفون وفي ثنى القلوب ترى من ودقها أدمعا من برقها شعلا
الدهر ينصب للبلوى مصايده ونحن نسرح في روض المنى همملا

نصر بن الهيثم

أقول

أقول وقد أنضى العيش مني جوى ما إن أكاد أطيق برحه
لقد فقدت مفاخرها الليالي غداة ثوى أبو الحسن بن طلحه

وقال ايضا في التهنية بالتزويج

بقيت شهاب دين الله تحمى حريم الفضل ما لاح الشهاب
وهنيت اتصالا واقترانا به للسود اتصل الشعاب
بذاك افتر للاقبال ثغر نعم واخضر للعلياء جناب
لك البشرى فلا نعيم وفي أخراه أولاد نجاب
فإن البدر زاد له هلال وإن القطر أعقبه ضباب
فلا تشكو وقد علمتنيه ترضى الله خود لعاب
فمبدا القطر من بحر إذا ما اعتلى وله إلى البحر المآب

وقال ايضا

أظلك شهر الصوم باليمن آنفا ومن بعده عيد عليك سعيد
بقيت ولا زالت تحوم عليكم سعود على مر الزمان تزيد

وقال ايضا

باسعد طالع قد عاد عيد عليك ومثله ألف يعود

بدل أوله

فسر حيث اتجهت من النواحي رفيقاك الميامن والسعود
بقيت منعما في ظل عيش لذيذ المجتنى ما اخضر عود

وقال ايضا

نحن نفديك من نوائب دهر ليس يرجى الامان من شر مكره
عجبا منه عذره بكريم ظل في اهله كليلة قدره
اله العذر في الذي قد جناه قد بدا واضحا له وجه عذره
انما اوجدت صروف الليالي ماجدا صادفته اوحد دهره

وقال ايضا

بشراك قد ورد الربيع المقبل والشهر وافقه الربيع الاول
فالورد ناغاه النسيم الشمال والروض غاداه الغوادي الهطل
نيروزنا يوم اغر محجل اقبل عليه فان جدك مقبل

وقال ايضا

ابشر بحول حال بالاقبال وبيمن نيروز سعيد الفال
عام غدت ايامه مسعودة تقضي عليك بعزة وجلال
فيه تالق نجم سعد آفل وبه تحقق كاذب الآمال

فبقيت

فبقيت مولانا حليف سعادة ومناك حاصلة وجدك عال
في نعمة مخضرة افنانها مع دولة ممدودة الاظلال

الباب الحادي عشر في الشيب والزهد والمناجاة

ابو سعيد الرستمي

كلي بكلك يا مولاي مشغول وليس لي عنك معلوم ومعقول
اكلم الناس رسما قد رسمت لهم على المجاز وانت القصد والسول
ادعو واسال من القى وآمله وانت مولاي مدعو ومامول
يا ايها الناس ما بري وما سقمي وما دوايي وما دايي في الهوى قولوا

وقال ايضا

لم يطل عمر تناهى ومدى النفس رداها هل حيوة بمتاع والى الموت مداها

وقال ايضا

هنيئا لعبد له بلغة من العيش مذخورة عنده
يفر من الناس بغضا لهم ويانس بالله وبالوحده

وقال ايضا

الهي قد اسات وقد عصيت وها انا ذا المقر بما جنيت

فان تغضو فانت لذاك اهل وان عذبتنى فبما اتيت

ابن الرومى

يقولون لى قد شخت فارجع عن الصبى وقد لاح جنح فى القذال عجيب
فقلت لاصحابى دعونى ولذتى فان الكرى عند الصباح يطيب

المصباح المروى

قد كنت اجهل والشباب معانقى حتى عقلت وشابت الافواد
فاذا الشباب جهالة مزدادة واذا المشيب كياسة تزداد
ان كان يشهد كل شئ لونه فالشيب نور والشباب سواد

وقال آخر

ايا بومة قد عششت فوق هامتى على الرغم منى حين طار غرابها
رايت خراب العمر منى فزرتنى وما واك من كل الديار خرابها

ابو عامر الجرجانى

لقد صرعتنى خلقة الدهر صرعة تيقنت انى لست منها بمنتعش
واندرنى عقد الثمانين بالبلى فهامى اعضائى من الضعف تنتعش
وقد علمت ذات الوشاحين انى سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش

انعما

انعما بالوصال يا فرقدان واسلما من صروف هذا الزمان
كم اتت الفراق بين حبيب وحبيب وانتما تصحبان
وسيفضى اليكما عن قريب توبة البين ثم تفتقران

وقال ايضا

كم يكون السبت ثم الاحد ثم عقبى كل هذا الحد
لو اطال الناس فيه فكرهم لم يقتهقه ملء فيه احد

وقال ايضا

كذا عادة الدنيا فهل انت صابر خطوب تفاجينا وموت يكابر
كفى عظة ان كلما جيت بلدة تلقتك من قبل البيوت المقابر

وقال ايضا

اياك والحرص فاجتنبه فالحرص مفتاح كل غيت
من لم يطب بالكفاف نفسا لم يقتنع بعدة بشئ
اجمع المال خوف فقر والله رزاق كل حى
لا تتبع ضوء كل نار فربما اوقدت لكى

لئن عظمت ذنوبي يا الهي فجد بالعفو ان العفو اسنى
متى ما ازداد وجه الذنب قبحا فان العفو فيه يزيد حسنى

وقال ايضا

يا رب ما اعظم سلطانك نعم وما ابين برهانك
سبحانك اللهم سبحانك اسرفت في الذنب فغفرانك

العاصمي

واني ليوحش قلبي النهار وانس الخلائق في كونه
لبعد الحبيب وقرب الرقيب وكون المشيب على لونه

وقال ايضا

فان اك في الشباب نعمت وصلا ففي شيبي بنار الهجر اصلى
كذا السربال تلبسه جديدا وتحرق بالمشاعل حين يبلى

وقال ايضا

تعجبت حين راع سعدى بعد نصول الخضاب حالي
قالت اهذا الذي اراه غبار طاحونة بدالي
فقلت لا تعجبي فهذا غبار طاحونة الليالي -

عقبى

وقال ايضا

عقبى حيوة الفتى اعتباط او ثقل شيب به ينوء
وخير حاليه ضعف شيب وهو على كرهه يبوء
كيف يسر الفتى بعيش احسن حاليه ما يسوء

وقال ايضا

وما الخضاب بمخف شيب ذي عمر بعد اتضاح فنون من دلايله
وهبه يخضب شيبا في مفارقه فكيف يخضب ضعفا في مفاصله

وقال ايضا

ومن بعذب العيش لي بعدما اوسعني ذا الشيب تعذيبا
الشيب خسران على انه اربحني عقلا وتجريبا
زهدني التجريب في صحبة القوم فلازمت المحاريبا

وقال آخر

تنفس في عذارك كل شيب وعسعس ليله فكم التصابي
شبابك كان شيطانا مريدا فرجم من مشيبك بالشهاب

الغزي

طول حيوة ما لها طايل بغض عندي كل ما يشتهي

الم نذير الشيب بي فتضعضعت له بعد صبري في النوائب اركاني
ذكرت ذنوبي فاستهلت مدامعي على الخد واشتدت غمومي واحزاني
كاني باخواني وقد جمعتهم مجالس انس بعد موتي وفقداني
يقولون فيما بينهم كل ساعة لقد كان في الدنيا علي بن عثمان

وقال ايضا

يقربني شيبي من الموت والردى وما في سبيل الموت للمرء من ريب
فان ارتمض حزنا فكن لي عاذرا وان اكتئب سقما فلا تكثرن عتبي
ومن سره لون المشيب فانني هويت هوى العينين كيلا ارى شيبي

على الفنجكردي

قالوا نراك عليل الجسم منحنيا تبيت طول الليالي تشتكي الوجعا
يا شيخ هل تشتهي شيئا فقلت لهم عصر الشباب وعصر الوالدين معا

مولف الكتاب

ما انسه لا انس ايام الصبى منها سعدت بكل حظ واف
فلربما اصبحت من خمر الصبى نشوان اسحب ذيل عيش ضاف
ما كنت انضو برد عيش ناعم الا تصاريف الزمان الجافي

الدهر

الدهر يخدعني ببرق خلب وسراب آمال ووعد خلاف
وفقدت احبابي واشفع فقدهم بتفاقد الآباء والاسلاف
فلئن شكوت صروف دهر خانني اربت شكاياتي على الآلاف
ولو انسلى قلبي بذكرى للصبى لظللت اذكره بغر قواف

الباب الثاني عشر في فصول منثورة

من بذلة الافاضل ونكت الاماثل كتب ابو اسحق الصابي الى
الصاحب اسمعيل بن عباد في التعزية رزقني الله قبل حلول
ما لا بد منه حصول ما لا عوض منه ٥ فصل للعتبي في تعزية
والدة الامير الرضي ابي القاسم نوح بن منصور وقد قرع الاسماع
نفوذ قضاء الله فيمن كان البيت معمورا ببقائها مصعد الدعوات
المقبولة ومهبط البركات المامولة ٥ ابو الفرج بن هندو
مولاي يطلق في هذا الامر عنان سعيه ويبذل ذخيرة وسعه ٥
القاضي ابو منصور الاسراف في العسرة يورث الاشراف على
العسرة ٥ ابو بكر الخوارزمي وصلت التحفة ولم يكن لها عيب
الا ان باذلها مسرف في البر وقابلها مقتصد في الشكر والسرف

اي كان البيت معه حد الدعوات

مذموم الا فی المجد والاقتصاد محمود الا فی الشکر والحمد ٥
الادیب الغانمی انه امیر المنطق فی المغرب والمشرق والواسطة
فی عقد اللآلی والتاج علی مفرق المعالی یزهی به آل الحق
الذین هم علم العدل وسنام الفضل ومفاتیح الآثام ومصابیح
الظلام وهضاب الحلم وبدور الاندیة والمحاضر وشموس
الاسرة والمنابر ٥ ایضا نفس ملکیة الطباع وهمة
ملکیة الارتفاع وصورة شمسیة الشعاع وغرة بدریة
الالتماع ٥ ومن هذا الفصل الکریم بهجة اعراقه والسماحة
صفة اخلاقه والبشر یاید رفده والنصر قاید جنده ٥
الزمخشری خالف العادة فخالف الغادة ٥ النیسابوری
ان کساد الشعر مما یجلب فساد الشعره مولف الکتاب
جمد الراح فی الاقداح کالاقداح فی الراح ٥ وله فصل کتبه
الی بعض اصدقایه فی صمیم الشتاء طال عهدی بسیدی ومولای
وقد تعذر الخروج من تراکم الثلوج حتی ترانا کالعلوج لنا بیوت
علی النار عاکفین وکالجحیم حول البیت طایفین وقد نفد الحطب

فلم

فلم یغن الشعر ولا الخطب وکم قلت طوبی لابی لهب فانه
سیصلی نارا ذات لهب نیالک من جو سماوه مبیضة وماوه
قواریر من فضة ومنه فاراني الله طلعته سویعا
لاشاهد فی الشتا ربیعا ٥ ومنه خطرات اوهامه
تکفی خطوات اقدامه ٥ الاغیا الاغیا ٥ وضع الجواب
رفع الخواب ٥ تمت الاختیارات الموسومة بطرایف
الطرف بعون الله تعالی وحسن توفیقه
وصلی الله علی خاتم النبیین محمد وآله الطاهرین اجمعین ٥

(مرغ العشاق) شیخ شهاب الدین یحیی سهروردی مقتول